



جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
المرحلة الثانية

مادة اسس تربية  
المحاضرة العاشرة

اعداد

م. خوله مهدي الدليمي

2024- 2023

## اعلام الفكر التربوي الغربي

### 2- جون ديوي

يعتبر جون ديوي من اشهر اعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي ، ارتبط اسمه بفلسفة التربية ، لأنه خاض في تحديد الغرض من التعلم وافاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة ، ولد في امريكا سنة 1859 م . ساهمت والدته في حثه على المثابرة في طلب العلم وكانت شديدة التعلق به وحريصة على تعليمه ، كان ديوي منذ صغره محبا للقراءة والاطلاع اذ كان يقضي معظم اوقات فراغه في المكتبات ، تلقى تعليمه في جامعة فيرمونت ثم انتقل الى جامعة جون فحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة وعمل في التدريس .كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقدا لاذعا للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور ، ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم .

قام ديوي بتأليف عدة كتب تركز على التربية وعلم الاخلاق والفلسفة وعلم النفس ومن اهم كتبه ( المدرسة والمجتمع ) ، ( الخبرة والتربية ) ، ( كيف نفكر ) ، ( الحرية والثقافة ) .

### أهم آراء جون ديوي التربوية :

- اعتبر ان المدرسة يجب ان تكون وسيلة لتغيير المجتمع .
- ان تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع .
- التأكيد على ضرورة ان يكون لكل درس طريقة خاصة به .
- التأكيد على اهمية الخبرة المباشرة في التعليم ( التعلم بالعمل ) .
- التأكيد على اهمية الرحلات (المزارع،المصانع ...) وليس التحدث فقط .
- يرى ان التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثا لما حصلته الانسانية من حضارة .

### الفيلسوف بستالوزي

هو مفكر كان له دور كبير في الفكر الغربي كانت حياته لها جانب مهم جدا في سلوكه وفي بناءه التربوي فعندما مات والده وهو بسن صغيرة جدا امه بدت بتربيته وهو كان يعد حامي الفقراء لان كان من مؤسسي المدرسة العامة وهو يعد من مربي البشر في اذربون التحق بستالوزي بجامعة جولخ بعد ما تم دراسته الابتدائية والتعليم الثانوي وفي الجامعة تتلمذ على يد بعض الأساتذة الذين كانوا يغرسون في نفوس الطلاب حب الحرية والخير ، ويولدون فيهم ميلا شديدا الى خدمة الشعب و درس في جامعة اللاهوت كان يقصد فيها ايقاظ الناس في المواضيع الدينية اهتم بالفلسفة

اليونانية واللغة العبرية والتاريخ الى جانب دراسته في الحقوق بقصد الدفاع عن المظلومين و عدل عن هذه الدراسة وعزم الاشتغال بالزراعة من اجل ان يعيش عيشة حرة ،

كانت له اراء في تربية الاطفال اراء مهمة فهو يرى ان الهدف من التربية هي مساعدة الطفل على تنمية قواه العقلية وايقاظ مواهبه الكافية ، وليس مليء راسه بالعلوم ، يجب ان يعطي الطفل هامشا من الحرية العقلية لكي يستطيع ان يتعلم المبادئ ويحبها ولاسيما انه يحتاجها في حياته ، جعل حواس الطفل المختلفة وعمله ابواب الى المعرفة والعلم وجعل من الملاحظة اساس التعليم من خلال عمل الطفل واشراك حواسه ومن هنا نادى بستالوتزي بأهمية الملاحظة من خلال التجارب العملية وتوجيه نظر الاطفال الى ما حولهم من مناظر الطبيعة حتى يتفاعلوا معها ويشاركوا في فحصها والتعرف على اشكالها والوانها واجزاءها وبعد ذلك التعبير عنها . ايضا نادى باستخدام المحسوسات في تعليم الحساب رأى ذلك ممكنا من خلال قطع الاحجار او الحلوى او اصابع اليد او اعضاء الجسم او الخرز كوسيله بسيطة يستطيع ان يتعلم من خلالها تعلم الحساب عن طريق المحسوسات وكذلك الجغرافية يمكن تعلمها من خلال تعرف الطفل على بيئته المحلية مثلا ملاحظة ما فيها ومعالمها ثم عمل نماذج ما حوله من بحار وبعد ذلك عمل المصورات وسائل توضيحية تمهيدا لعمل الخرائط وادخال الالعب والجولات والرحلات للأطفال في المدارس ، ايضا يرى ضرورة تعليم الطفل على التفكير والتكلم والملاحظة ثم اكتشافه عن الملاحظة وكشف قواه الذاتية ، وان يكون التعليم متدرج من السهل الى الصعب والاصعب . وكذلك من الطرق المدرسية التي استخدمها بستالوتزي واوصى بها تعلم الكلام قبل القراءة ان يعلم الطفل الكلام قبل القراءة . فالكلام مهم جدا .

6- الاستعانة بوسائل الايضاح في تعلم الحروف

7- اكد على مراعاة النمو الطبيعي في دراسة اللغة تدريجيا 8- اقتران العمل العقلي بالعمل اليدوي

## اراء بستالوتزي حول التربية..

كما هو معروف بان بستالوتزي من اهم اقواله انما يلزم عربة المدرسة ليست تغيير الخيول ولكن تغيير الطريق فالتربية في نظره معناها ان يصبح الطفل في محور الاهتمام لكي ينمو نموا سليما في جميع الجوانب ايضا اشار الى ان الحب والعمل والعلاقات الاجتماعية هي الوسائل الطبيعية لتطوير وتنمية قدراتنا تأتي على اهم الافكار التربوية لدى بستالوتزي تركزت اراءه التربوية حول مبدئين اساسيين وهو ان تتماشى التربية مع نمو وقدرته الطفل على التعلم فهو الرائد لحركة النفسية في القرن التاسع عشر ما نحاول ان نوضحه هنا ان بستالوتزي وضح بان لايد ان تكون التربية في معناها في اهدافها متماشية مع نمو الطفل وقدرته على التعلم هنا يميز بين اربع مراحل لحياة الفرد منذ ان تبدو مشاعر الطفل عن طريق الاشباع الفسيولوجي ومن خلال تزويد الام له بها اي من مرحلة الطفولة المبكرة الى مرحلة الطفولة وهي المرحلة الثانية وايضا المرحلة الثالثة الي هيا عدنا مرحلة الصبا والمرحلة الاخيرة هي مرحلة المراهقة هذه اربع مراحل مهمة في حياة ونمو الطفل .

عدنا النقطة الثانية ان التربية اهم وسائل اصلاح وتغيير المجتمع من خلال اصلاح الفرد وتوفير الظروف له فهو رائد للحركة الاجتماعية في التربية ، هنا يؤكد على ان التربية تعتبر من اهم الوسائل لإصلاح الاجتماعي وتغيير احوال المجتمع بالشكل المطلوب وايضا يؤكد على هذا المبدأ باعتبار انو احد رواد الحركة الاجتماعية للتربية في القرن التاسع عشر هذه هي اهم نقطتين اساسية التي تتركز عليها مبادئ التربية لدى بستالوتزي .

## نأتي على اهم اراءه بالتربية له عدة اراء تربوية وهي :

- التربية تعني محور الاهتمام لدى تبا التربية من داخل الطفل ولا تعرض عليه من الخارج

- اهمية التربية العائلية التربوية هي تنمية كل قوة الطفل تنمية كاملة متلائمة مراعاة الفروق الفردية والقدرات والميول في التربية ضرورة التدرج بالتعلم تبعاً لمراحل نمو الطفل ربط التعليم بالتعليم اللغة لأنه لا تستطيع التعبير عن المشاعر واللغة هي اساس الحضارة ايضا ان تكون المحبة اساس العلاقة بين المعلم وتلاميذه فتكون العلاقة انسانية بينهما ايضا تنمية المشاعر الخلقية في نفوس الطلبة عن طريق الطبيعة .  
هذه هي اهم الآراء التربوية التي يؤكد عليها بستالوتزي نأتي على شخصية اخرى وهي شخصية جون دوي ::

يعتبر جون ديوي واجدا من ابرز واشهر فلاسفة التربية في العالم كله وليس فلسفي امريكا فحسب فهو احد رواد الفلسفة البرغماتية واليه ينسب الفضل في بقاء واستمرارية هذه الفلسفة الى عصرنا الحاضر اذ يعتبر من اكثر البرامتين انتاجا ونشاطا في سبيل تدعيم هذه الفلسفة وهو ايضا من اشهر اعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي .  
طبعاً ارتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه اهتم بتحديد الغرض من التعليم وافاض بالحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام والواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عاقبة . وشهد المربون باثر العظيم على فلسفة التربية ونظمها في العالم ويرونه اساس كل الاصلاح حقيقته التربوية في القرن الحالي كما انه اراء جون ديوي في التربية كانت جامعة للشهادات الغنية بالمعاني منذ العصور الاولى ونظراً للعمق التاريخي لا أراء جون ديوي في الفكر التربوي العالمي والانتشار السريع لا فكاره في مختلف دول العالم وتأثر العديد من النظم التعليمية باراه وافكاره التربوية .

ولد جون ديوي سنة 1859 من اسرة ميسورة الحال وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينته وتعليمه الجامعي ايضا بجامع فمونت حيث درس اللغة اللاتينية واليونانية والهندسة التحليلية والفلسفة الاغريقية وبعد تخرجه عمل في سلك التدريس لفترة من الزمن في احدى المقاطعات ثم ما لبث ان عاد لمواصلة دراساته العليا في الفلسفة والتربية فحصل على الدكتوراه بالفلسفة من جامعة جون اوبكنز سنة 1884 طبعاً بعد حصوله على الدكتوراه عمل في التدريس بجامعة مينيسوتا وجامعة منجكن ثم تولى بعد ذلك رئاسة قسم الفلسفة بجامعة شيكاغو واستمر في رئاسة قسم الفلسفة في هذه الجامعة حتى انتقل الى جامعة اخرى وهي جامعة كولومبيا سنة 1904 واستمر فيها حتى تقاعد سنة 1930 كان جون ديوي منذ صغره محباً للقراءة والاطلاع كان يقضي معظم وقت فراغه بالمكتبات ومن ثم تزوج بسيدة اليس اثرت فيه تأثيراً عظيماً ودفعته الى الاهتمام بمشاكل الحياة المعاصرة ومما يروى عن فرط محبته لا بناءه وبناته انه الف كتابه الديمقراطية والتربية وهو يحمل طفله على احدى ركبتيه ويضع الورق التي يكتب فيه على الاخرى وقد اشتهر جون ديوي كفيلسوف ومفكر ومصالح تربوي كبير ليس في امريكا فقط ولكن في جميع انحاء العالم ونظراً لهذه الشهرة الكبيرة استعاننت به دول كثيرة لتطوير تعليمها والقاء المحاضرات في جامعاتها كاليابان عام 1919 ليحاضر في الفلسفة في جامعة طوكيو ودعته ايضا الصين ليحاضر في جامعة بكين وتركيا ليساعد على اعادة تنظيم تعليمها واستمر في نشاطه حتى توفي في سنة 1952 عن عمر يناهز تقريبا 92 .

ولجون ديوي عدة مؤلفات مصنفات بلغت اكثر من 35 مؤلفا نذكر بعضها عقيدتي التربوية ، علم النفس والمنهج الفلسفي ، الديمقراطية والتربية ، المدرسة والمجتمع ، ولقد اخذ جون ديوي على عاتقه منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى وفاته ان يكافح من اجل ارساء دعائم نظرية تربوية حديثة ، ويمكن ان يضاف الى اعماله التربوية مئات من المقالات وعشرات الكتب التي كتبها في الفلسفة والتربية ومن اشهر مؤلفاته التربوية الطفل والمنهج الخبرة والتربية وكيف نفكر ثم الطبيعة البشرية والسلوك .

كان جون ديوي قد اشتهر باعماله وكتبه لتروي كمبري و من اعظم مربي القرن العشرين كانت له نفس الشهرة تقريبا في عالم الفلسفة فقد الف العديد من الكتب الفلسفية وكتب المئات من المقالات وقضى معظم حياته في تدريسها وكان يدعي انه الناطق بلسان الفلسفة الامريكية والحامل للوائها وقد اتى بتحديات كثيرة تقدميه في الفلسفة ووظيفتها وفهم مشاكلها المختلفة .

كانت هناك مجموعه عوامل اثرت في فكر جون ديوي بحيث يعد جون ديوي مثالا لصحة النظرة القائلة بان الانسان ثمرة لبيئته التي يعيش فيها فقد اجتمعت له من ميراثه الابوي والاقليم الذي نشا فيه والتربية التي تلقاها في حدائته والاساتذة الذين علموه واثر فيه والام التي كان فردا من افرادها وما لتقاليد المأثورة عن الحرية والديمقراطية والعصر الذي ولد فيه وترعرع في احضانه والنزاعات الفلسفية والاتجاهات العلمية التي اخذت تنقوى وتشتد بخاصة الاتجاه الى التصنيع وما تبعه من مناداه العمال بحقوقهم وكذلك نزول المراة الى ميدان العمل وازفاه الى التغيير المحسوس السريع الذي نتج عن ذلك في المجتمع والاخلاق والتربية والدين والفن ، طبعا كل هذه العوامل ساهمت في تكوين جون ديوي فكان بذلك ثمرة هذه البيئة الثقافية والحضارية وقد تشكل فكر جون ديوي اساسا عندما تآثر بفلسفة هيكل الذي رآه في نهاية الامر مجرد تجر بيبة موضوعية ولعلنا سنعود الى حلقة من حلقات الفلسفة المفكر مارت هيدكل

## التربية والثقافة :

- تعريف الثقافة
- لغة : الثقافة مصدر الفعل الثلاثي (ثقف)
- وتشير المعاجم العربية الى ان لفظ (ثقف) الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة : بمعنى حذفه ، ورجل ثقف اي حاذق ، فهم .
- وتستخدم ايضا بمعنى سرعة التعلم وكذلك في الظفر بالشيء كما في قوله تعالى ( سورة الانفال 57 )
- الثقافة هي طريقة هذا المجتمع في الحياة ، او هي تلك الاشياء التي يفكر بها اعضاؤه ويحسبون بها ويضطلعون لها .
- ويعرف (هوبل) الثقافة بانها السمات الكلية للسلوك المتعلم الذي يبديه ويمارسه اعضاء المجتمع .
- ويعرفها (مردوك) بانها العادات التي يتفق عليها اعضاء المجتمع ويعرف (رالف لينتون) الثقافة كما يلي :-
- الثقافة تشكيل للسلوك المكتسب ولنتائج السلوك التي يشترك في مكوناتها اعضاء مجتمع معين وينقلونها .

-ويمكن استخدام عبارة (النمط الثقافي) لتعني اساليب السلوك المرتبطة بحاجة او وظيفة دائمة في الحياة الاجتماعية .  
والثقافة بمفهومها الشامل هي : تلك الالوان المختلفة من السلوك واسلوب التفكير واساليب العمل والتفاعل والتوافق مع الحياة التي اصطلح افراد مجتمع معين على قبولها واصبحوا يتميزون بذلك عن غيرهم فهي اذا جميع طرق ووسائل الحياة المختلفة .  
فالثقافة كما عرفناها سابقا كل واحد مركب من السلوك ونتائج السلوك واكتساب السلوك وتشكيلة السلوك .

## **تصنف الثقافة في المجتمع الى ثلاث اصناف :**

### **1-العموميات**

-تشمل العناصر التي يشترك فيها الغالبية العظمى من افراد المجتمع الواحد مثل : الزي واللغة والتحية وكذلك المنتجات الصناعية والمادية الشائع استعمالها في المجتمع وهذه العموميات تعطي الثقافة طابعها العام الذي يميزها عن سائر الثقافات الاخرى ، وتساعد على تماسك المجتمع ،  
-وتقوم التربية بنقل هذا القدر المشترك من عموميات الثقافة لا افراد المجتمع ، ليدعم الكيان الاجتماعي ويزداد تماسكه .

### **2-الخصوصيات :**

-تشمل الظواهر التي لا يشارك فيها سوى افراد من فئة متميزة معينة حيث تتميز فئة معينة من المجتمع بثقافة معينة عن بقية المجتمع ، فثقافة اهل الحضرة تختلف عن ثقافة اهل الريف وثقافة الطبقة الغنية تختلف عن الطبقة الفقيرة .  
-ان الثقافات الفرعية تشترك جميعها في اصل واحد وهو العموميات .

## **اقسام الخصوصية :**

### **أ-خصوصيات مهنية :**

وهي التي تستلزم لممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون اعتبار لا صاحب هذه المهارات فمثلا قد يصبح ابن الفلاح طبيبا .

### **ب-خصوصيات طبقية :**

وهي التي توجد بين افراد طبقة اجتماعية معينة ، وكل واحدة من هذه لها قيمها واتجاهاتها ومصطلحات سلوكها وآدابها ومعاييرها الخاصة المنظمة لحياتها .  
والفرق بين الخصوصية المهنية والطبقية ان الخصوصية المهنية متاحة لمن يتقبلها من افراد المجتمع اما الطبقة فهي محصورة على طبقة معينة .

### **3-البدائل او المتغيرات :**

تشمل الاشياء التي لا يشترك فيها الا عند محدود من الافراد مثل بعض التقاليد والموضات الجديدة وهي اكثر جوانب الثقافة عرضة للتغيير فقد نزول اذا لم يقبلها المجتمع وقد تنتقل الى الخصوصية والى العموميات بحسب اهميتها في تحقيق وظائف هامة للمجتمع .